

خارقاً وهي منطقة طويلة تمتد من حدود مراكش وتخترق صحراء افريقيا
والبلاد المصرية والسواحل المطمئنة من بلاد العرب وفارس وولاية مكران
من بلوخرستان فتشغل مسافة ٨٠ درجة من الطول في ١٧ درجة من العرض
ويتبعها صحراء غوبي وجانب من ارض المغول . اما في اميركا فالاراضي التي
لا تُطر هي جهة المكسيك وجانب من غواتيمالا وكاليفرنيا والسفح الغربي
من جبال الأندس بناحية البيرو وفي هذه البلاد الاخيرة لا يقع المطر الا
مرة او مرتين في القرن كله فيكون له روع عظيم في قلوب السكان .
ويلحق بذلك جانب من قارة استراليا الا ان الجفاف في هذه القارة يكون
دورياً ولا سيما على السواحل الشرقية فانه يعاودهم كل ١٢ سنة ويستمر مدة
ثلاث سنوات متوالية والظاهر انه هناك مسبب عن السفع الشمسية على
ما ذهب اليه بعض الباحثين في هذه الايام مما سنعود اليه في غير هذا
الموضع ان شاء الله

الذكورة والانوثة

لا يخفى ان الذكورة والانوثة في مواليد الحيوان من الاسرار التي لم
يهتد احد الى كشفها وليس عندنا شيء من الشرائع الطبيعية يدل عليها .
والظاهر ان هذا من الامور المتفق عليها الا في الحمام فقد اشتهر من عهد
قديم ان الفرخين اللذين ينقفان في كل حضانة لا بد ان يكون احدهما
ذكراً والآخر انثى وقد ذكر ذلك الدميري في كتابه حياة الحيوان وممن
قال به ارسطوطاليس وأقره جماعة من اكابر علماء الحيوان في هذا العصر

كداروين وفلورنس ورينود وغيرهم حتى جزم رينود بان ذلك في الحمام قاعدة لا تتخلف وما خرج عنها لا يكون الا من فلتات الطبيعة

ومع ذلك فقد نقل داروين عن وِير وهو من مشاهير مربّي الحمام انه خرج عنده عدة مرّات اثنيان من عشٍّ واحد وذكر غيره وهو من القائلين باختلاف الفرخين مثل ذلك في الذكور وذكر بريزاي انه كان عنده زوجا حمام كانت فراخهما في مدة عشر سنوات خمسين فرخاً لم يكن بينها الا اثنيان . وعلى الجملة فان اصحاب المراقبة انفسهم على غير اتفاق في هذه المسئلة ولكنهم جميعاً متفقون على ان للذكورة والانوثة في الحمام قاعدة انفردها عن سائر ذوات الفقار

وقد عمد الى فحص هذه المسئلة واحد من علماء الحيوان المعاصرين يقال له المسيو كينوت فاستقرى ٦٥ حضانة لطائفة من الحمام الهاديه رباها عنده فكان عنها ١٧ مرّة ذكران و ١٤ مرّة اثنيان اثنيان و ٣٤ مرّة من الصنفين فظهر بذلك ان الامر يتقلب على جميع الوجوه المحتملة لكن تبين من هذه الحضانات ان الذكور كانت اكثر من الاناث على ما اثبتته المذكور بعد ذلك في امتحان آخر لانها كانت ٦٨ والاناث ٦٢ واغرب من ذلك ما روي عن ارسطو ايضاً وهو ان الفرخين فضلاً عن انهما يكونان ذكراً واثني فان الذكر ينقف على الغالب عن البيضة التي تباض اولاً وايد ذلك فلورنس فذكر انه راقب سنة ١٨٦٤ احدى عشرة حضانة متوالية فكان الذكر دائماً من البيضة الاولى . وقد اختبر كينوت هذه المسئلة ايضاً في ٣٠ حضانة من ذوات الصنفين بان اعلم البيضتين بالرقم

ثم انه قبل موعد النقف بيومين كان يشرح الجنين ليعلم صنفهما فوجد ان البيض كان مقسماً بين الصنفين على السواء فكان الذكر في اولى البيضتين في خمس عشرة حضانة والاثني في الخمس عشرة الباقية

ثم ان المذكور اراد ايضاً ان يختبر مجمل عدد الذكور والاناث في الحمام فشرح ١٣٦ فرخاً فكان منها ٧٣ ذكوراً و ٦٣ اناثاً اسي على نسبة ٨٧، ١١٥ من الذكور الى ١٠٠ من الاناث فثبت بذلك ما قرره داروين من ان من الحيوان ما تكون ذكوره اكثر من اناثه على ان هذا يكثر في الطير داجناً كان او ابداً كدجاج الحبش والبطة والقبج والدوري وغيرها وقد وضع من هذه الاختبارات كلها ان الحمام كثيره لا يشد في شيء عن اضربه وليس لنا فيه ما نتخذه دليلاً في الكشف عن سر الذكورة والانوثة في مواليد الحيوان

﴿ الروماتزم العضلي والحديد ﴾

نقل الهلال الاغر بتاريخ ١٥ من شهر ديسمبر الحالي ان السير جيمس غرانت الطبيب الشهير يرى ان سبب الروماتزم العضلي قوة كهربائية تدخر في نسيج العضل وانه قد جرب معالجته بابر من الفولاذ غرزها في العضل المصابة فكانت الكهرباء تنصرف عليها الى الخارج ويشفى العليل قلنا وقد سبق لنا في احد اجزاء السنة الاولى من هذه المجلة (ص ٤٠٣ وما يليها) تحت عنوان « لسعة الزنبور » كلام في هذا المعنى حكينا فيه ما اتفق لنا من الاختبار الشخصي في هذا الداء واشرنا الى انه « لا بد ان